رابط المادة على منصة باحث

كتاب الصلاة من المنتقى لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 95

محمد بن صالح العثيمين

طيب اقرا شوف والحديث الثالث قال ابو حاتم في العلب هذا حديث باطل وقال الحاكم اسناده ظاهر الصحة قال ابن ماجه حدثنا العباس حدثني العباس ابن الوليد قال حدثنا يحيى ابن صالح قال حدثنا سلمة ابن ابن كلب. ابن كلثوم - 00:00:17

قال حدثنا الاوزاعي عن يحيى ابن ابي فهيل عن ابي سلمة عن ابي هريرة فذكره ورجاله فقاة ثقات ثقات وقد رواه ابن ابي داوود من هذا الوجه وصححه. قال الحافظ لكن ابو حاتم امام لم يحكم عليه - 00:00:35

بالبطولات الا بعد الا بعد ان تبين له. واظن العلة فيه عنعنة الاوداع. وعنعنة شيخه. وهذا كله ان كان يحمد ربي ان كان يحيى ابن صالح والواو الوحاضي شيخ البخاري. خلاص - 00:00:56

على كل حال الحديث كما قال ظاهر السند الصحة ويكون هذا الرجل الذي اختلف فيه هو علته وعلى كل حال اذا قالها الانسان فلا حرج عليه واما ان يقول في الاولى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم دعوة اخرى في الثالثة - 00:01:18

فهذا لا اعلم له اصلا من السنة وانما يحثو بدون ان يتكلم ثم بيد واحدة بيدي ما في الحديث بيان له بيديه ولا بيد واحدة واذا اطلق الحديث فالمراد فهو يد واحدة - 00:01:36

حتى يبين فيقال حتى بيديه نعم يعني ما ايه ما تثبت نعم لان الحكم لان ثبوت الحكم فرعون ثبوت الاحياء. الدليل يعني سنقول اما ان يشارك مشاركة فعلية او لا يفعلها او لا او لا يفعل او يحتو حتى غير مقيدة بعدد - 00:01:56

وغير معتقد انها سنة يعني لا حرج مثلا يشارك في اي عدد كان بدون ان يعتقد ان هناك عددا معينا وانه من السنة ثم قال باب تسليم القبر ورشه بالماء وتعليمه ليعرف - 00:02:20

وكراهة البناء والكتابة عليه هذه عدة امور ها؟ لا غير مشروع. الله اكبر لا هذا غير مشروع بعض العلماء ذكر مشروعية منها خلقناكم في الاولى وفيها نعيدكم في الثانية ومنها نخرجكم تارة اخرى في الثالثة - 00:02:36

لكنه لا اصل له هذي عدة مسائل اولا تسليم القبر تسليمه اي جعله كسلام البعيد يعني معناه انه مسنم له زاوية وهو ضد التسطيح والعلماء مختلفون في هذا فمنهم من قال ان المشروع - 00:02:57

تصليح القبر ان يكون متساويا ومنهم من قال ان مشروع ان يسنم القبر ولننظر الان في الاحاديث على اي القولين تدل الثاني رشه بالماء طش القبر بالماء لاجل ان ان يتلبد التراب - 00:03:20

ويبقى لانه لو لم يرش الرياح ولم يكن هناك علامة على القبر وليس المراد وليس والمقصود للرش ان نبرد على الميت كما يزعم العامة ولهذا عندنا الان اذا كان الماء كثيرا - 00:03:45

ورشوا على القبر الجديد تجد بعظهم يقول للاخر رش على جاره يعني يعتقدون ان هذا الماء يصل الى الميت ويبرد عليه نعم ها ويرسلون الماء البارد ايه هذا خطأ ما هو صحيح - 00:04:09

الثالث تعليمه ليعرف تعليمه اي جعل علم عليه يعني علامة لاجل ان يعرف يعرف لاي شيء اذا عرف هل المراد ليعرف حتى يقف الزائر عليه فيسلم عليه او ليعرض حتى يدفن اليه - 00:04:30

من يموت من الاقارب حتى يكونوا في بقعة واحدة الجواب انه صالح لهذا ولهذا يعرف حتى يسلم عليه من اراد ان يسلم عليه بخصوصه او ليعرف حتى يدفن اليها اقاربه - 00:04:58

يأتي اليه مثلا على القبر ويسلم عليه سلم على القبور كلها ولا يسلم على القبور كلها اول ما يدخل المقبرة ثم يذهب الى هذا الرجل

بعينه ويسلم عليه وكراهة البناء والكتابة عليه - 00:05:17
كراهة البناء والكتابة عليه الكراهة في اصطلاح المتأخرين من اهل الفقه يراد بها ما ما يثاب تاركهم امتثالا ولا يعاقب فاعله فهي في منزلة بين منزلتين بين منزلة الاباحة والتحريم - 00:05:35
واذا اخذنا بهذا الاصطلاح صار ظاهر كلام المؤلف فاسدا لانه يقتضي ان البناء على القبور مكروه كراهة تنزيه وهذا باطل ويطلق المكروه على ما كان حراما بل على ما كان من اكبر المحرمات بل على الشرك - 00:06:07
ومنه قوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه الى ان قال كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها هذا يدل على ان المكروه في لسان الشارع يشمل ما كان محرما بل ما كان من كبائر الذنوب. بل حتى الشرك - 00:06:35
فانه مكروه عند الله فان حمل كلام المؤلف على ذلك فهو صحيح واما قوله والكتابة عليه الكتاب يا عيسى على نوعين احدهما ان يقصد بها مجرد التعليم يعني ان ان تكون علامة فقط - 00:06:57
مثل ان يقال هذا قبر فلان او يكسب فلان ابن فلان والنوع الثاني ان تكتب الكتابة على وجه زائد على التعليم مثل ان يمدح صاحب هذا القبر او تكتب القصائد - 00:07:27
عليه او اية من القرآن او ما اشبه ذلك فهذا فهذا النوع مكروه كراهة تحريم لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يكتب على القبر كما سيأتي ان شاء الله تعالى والاصل في النهي - 00:07:53
التحريم اما الاول الذي لا يقصد به الا مجرد التعليم والدلالة على القبر فان من اهل العلم من قال انه مكروه لعموم الحديث كما سيأتي ان شاء الله تعالى ومنهم من قال انه لا بأس به - 00:08:15
لان هذا لمجرد التعليم فقط عن سفيان التمار انه رأى قبر النبي صلى الله عليه وسلم مسلما رواه البخاري في صحيحه مسنما يعني كسنام البعيد له شبه عليا وقبر النبي صلى الله عليه وسلم كان في بيت عائشة رضي الله عنها - 00:08:34
دفن في قبره ولم يبرز مع في البقيع لان لا ها اتخذ مسجدا فجعل في هذا البيت لانه احفظ له وقد بقي محفوظ بحفظ الله عز وجل الى يومنا هذا - 00:09:02
فلم يتوصل احد الى القبر يجعله وثنا له نعم ولهذا قال ابن القيم رحمه الله فاجاب رب العالمين دعاءه في قوله اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد فاجاب رب العالمين دعاءه واحاطه بثلاثة الجدران - 00:09:22
قبره عليها الان ثلاثة جدران ما هو جدار واحد وهذه الجدر الثلاثة ذكر اهل العلم انها قال على زاوية زاوية حادة بالنسبة لمن استقبله حتى لا يكون مستقبلا له استقبالا تاما - 00:09:51
فمن اجل ذلك دفن في قبره في بيته صلى الله عليه وسلم لهذا السبب وعن القاسم قال دخلت على عائشة رضي الله عنها فقلت يا امة اصله هيام والهاء للسكت - 00:10:15
وهاء السبت هذه تأتي كثيرا في الكلمات كما في قوله تعالى في سورة الحاقة واما من اوتي الكتاب بشماله فيقول يا ليتني نموت كتابية ولم ادري ما حسابية ما انا عني مالية - 00:10:34
فلك عني سلطانها فهنا يا امة نقول اما هنا اصلها امة باالف المنقلبة عن الياء فحذفت االة االف واوتي بها السكتة وقوله يا امة هل هو باعتبار قرابتها منه او باعتبار انها زوج الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:10:55
ها نعم لماذا القاسم ابن محمد ابن ابي بكر هي عمته ولدها باسم الام باعتبارها زوجة زوج الرسول صلى الله صلى الله عليه وسلم بالله اكشفي لي عن قبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:29
قوله بالله هذا جاره مجرور هل هو قسم يعني اقسم بالله او انه متعلق بمحذوف تقرير واسألك بالله ها؟ هذا هو الظاء ان قوله بالله اي بالله اسألك نعم ويحتمل ان يكون قسما - 00:11:56
انه اقسم عليها بالله ان تكشف له عن قبر النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه بالله اكشفي لي عن قبر النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه الكشف ازالة الحاجب والمانع - 00:12:25

وكأن هذه القبور كانها مستورة لان عائشة رضي الله عنها جعلت المكان هذا ايوا مكانا لها حتى بعد ان دفن فيه عمر لكانت باقية فيه فكشفت لي عن ثلاثة قبور - 00:12:44

لا لا ايش لا مشرفة اللي انا بفتح الشين لا مشرفة يعني معلاة ولا مشرفة يعني لا عالية ولا لاطئة اي هادئة نازلة فهي ليست مرتفعة جدا وليست نازلة مساوية للارظ - 00:13:08

مبطوحة ببطحاء العرصة الحمراء. رواه ابو داوود قد وضع عليها بطحا لئلا يتناثر التراب يمينا وشمالا وقولها الحمرا هذا وصف آآ كاشف يعني معناه انه ليس مرادا فان البطحاء سواء كانت حمراء او غير حمراء - 00:13:35

لا تضر يستفاد من هذا الحديث عدة فوائد والذي قبله انه ينبغي تسليم القبور لقوله مسنما فان قلت هذا من فعل الصحابة رضي الله عنهم وفين الصحابي اختلف العلماء هل هو حجة ودليل ام لا - 00:14:06

يقول فعل الصحابي اذا اقترن به ما يدل على السنة كان حجة ووجه القرينة هنا انه يبعد ان الصحابة رضي الله عنهم يخرجون قبر النبي صلى الله عليه وسلم عن - 00:14:33

العادة او عن السنة المتبعة في في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام اليس كذلك ولهذا لما ارادوا تغسيله قالوا انجرده كما يجرد موتانا فدل هذا على انهم يتمشون فيما فعلوه بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد موته على ما كان معروفا في حياته - 00:14:50

اذا كان الصحابي هنا كان حجة لماذا بقرينه وهي انه يبعد ان يخرجوا به عن السنة المعروفة في عهده صلى الله عليه وسلم ويستفاد من الحديث الثاني جواز سؤال الانسان ان يطلع على ما كان - 00:15:12

خفيا لاجل العلم وجهه ان القاسم سأل عائشة فاقرته ويبعد من عائشة رضي الله عنها ان تقره على شيء منكر ويستفاد منه فضيلة ابي بكر وعمر رضي الله عنهم حيث اختار الله لهما ان يكونا - 00:15:39

بجوار النبي صلى الله عليه وسلم فكما كانا صاحبيه في حياته الملازمين له فان الله تعالى قيد ان يكون صاحبيه بعد مماته فيكون معه في مكان واحد وما كيفية هذه القبور - 00:16:08

ارجح ما قيل في كيفيتها ان المتقدم منها قبر النبي عليه الصلاة والسلام وخلفه قبر ابي بكر لكن وجه ابي بكر حذاء صدر النبي صلى الله عليه وسلم فهو متأخر عنه في المكان - 00:16:34

ومتأخر عنه ايضا في التقدم يعني المتقدم الرسول صلى الله عليه وسلم ثم ابو بكر وهو متأخر عنه في المكان لان رأسه بحذاء صدر النبي صلى الله صلى الله عليه وسلم - 00:16:53

صادوا بحذاء صدره ها؟ كيف هذا؟ اما هذا الرسول هو بحذاء صدره يعني معناها لا لم يحالي رأسه لا رسم كلها من جهة الغرب رؤوسهم كلهم من جهة الغرب في نسل المدينة. هنا ابو بكر جهة رجلين الراس - 00:17:06

لا لا ما هو جهة الجزيرة على حذاء صدره وخلف ظهره خلف ظهره على حذاء صدره نعم - 00:17:30